

رمضان والإنتصار على النفس - خطبة الجمعة

شوقي عبدالصادق

الحمد لله الواحد الاصد المعلم الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وشهد ان لا اله الا الله اول فليس قبله شيء وآخر فليس بعده شيء. وظاهر فليس فوقه شيء - 00:00:00

وباطن فليس دونه شيء وهو على كل شيء قدير وشهد ان سيدنا وامانا وعظمينا وقدوتنا ومعلمنا مرشدنا محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه واله وصحبه وسلم وبعد. شهر رمضان - 00:00:26

والانتصار على النفس الانتصار على النفس اعدى الاعداء اعدى الاعداء عدو ملازم لك في يقظتك ونومك عادوا لا يفارقك الانتصار عليه واجب ورمضان يساعد على ذلك بداية او اولا من الامور البديهية - 00:00:46

اني رؤية الاسلام لا تؤثر في النفس مثل معايشة الاسلام انسان يعيش الاسلام يطبقه يعيشوا ولا يراهم اقوى في التأثير العقل السوي يقول ان معايشة الاسلام اقوى في التأثير على النفس واصلاحها من رؤية الاسلام - 00:01:26

ده امر بديهي الامر الثاني بقى ساذكر امسلة رأت الاسلام وتحولت وانتصرت على نفسها بمجرد الرؤية بمجرد الرؤية فما بنا عباد الله ونحن نعيشه وولدن فيه ولنسأل الله ان يقبضنا عليه - 00:02:01

والحال لا يتبدل ولا يتغير بل يزداد سوءا يزداد سوءا فلابد ان نفهم المسألة اذكر هذه الامثلة عشان شوفوا كيف تحولوا بمجرد ان رأوا الاسلام ونحن لما زلنا نتحول ؟ لما زلنا نتغير ننتصر على انفسنا؟ لماذا - 00:02:36

الحالة الاولى طبعا غير محددين. يعني مين هم ناس حاجة مطلقة عند البخاري وغيره من حديث ابي هريرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلسل - 00:03:16

فعلا امر يعجب الله. عجب الله يعني رضي واثاب على ذلك من قوم يدخلون الجنة في السلسل القوم دول كانوا يعادوا الاسلام ويحاربوه. يقاتلوه فانكسرموا وهزموا واسر بعضهم وجيء به الى بلاد الاسلام - 00:03:42

اسير ذليل مربوط في السلسلة مربوط وبعد ما دخل ديار الاسلام وعاش مع المسلمين المسلمين ورأى الاسلام عن قرب اللي كان بيحاربه وجيء به من بلده اسيرا لما رآه - 00:04:15

انتصر على نفسه انتصر على نفسه فاسلم وما على الاسلام فدخل الجنة هي دي هزا الشيء يعجب الله التحول والانتصار على النفس بمجرد ما راعى الاسلام انتصر على نفسى وبعدين عاشوا وما على ودخل الجنة. وبدايتها ايه ؟ اسير في سلسلة - 00:04:42

هذا امر يرضي الله ويعجبه نمزوج اخر حدس امام النبي صلى الله عليه وسلم. دي حديث مطلق. الحديث الاول ده مطلق ایام النبي وبعد النبي عليه الصلاة والسلام الى ان تقوم الساعة. اما دي حالة - 00:05:20

امام النبي صلى الله عليه وسلم روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل فرسانا قبل نجد. نجد نجد السعودية نجد فجاءوا برجل يقال له - 00:05:39

ثمامنة ابن اثاث فربطوه في سارية من سواري المسجد فخرج عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامنة قال عندي خير يا محمد عندي خير يا محمد - 00:06:04

ان تقتل زاد منه وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريده المال فسل منه ما شئت فتركه النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد خرج عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما عندك يا صمامه - 00:06:36

قال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه ثم لما كان بعد الغد قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما عندك يا ثمامنة قال

عندى ما قلت لك - 00:07:05

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامنة فاطلقوه. فذهب الى نجر او نخل اللاتينين صح قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد ثم قال اشهد ان لا الله الا الله - 00:07:29

اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال يا محمد والله ما كان وجه على الارض ابغض الي من وجهك فاصبح الان وجهك احب الوجوه اليك فاصبح الان وجهك احب الوجوه اليك - 00:07:53

والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي وان خيلك اخزنتني - 00:08:25

وانا اريد العمرة فماذا تراه فبشره النبي صلى الله عليه وسلم وامرها ان يعتمر فلما جاء مكة قال له قائل صبوت قال لا اسلمت مع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:59

والله لا تأتكم حبة حمط من اليمامة حتى يأذن فيها رسول الله الشاهد هذا رجل بكل صدق يعبر للنبي صلى الله عليه وسلم عما كان في قلبه. تجاه هذا الدين ورسوله - 00:09:26

ما عملش حاجة في الاسلام ده هو شافه تلت تيام بس ورأى الاسلام سلاسة ايام فانتصر على نفسه الامارة بالسوء واسلم وحسن اسلامه وبيشره النبي صلى الله عليه وسلم الخيل اللي الرسول ارسلها احياء بنى بكر اللي منهم بنو حنيفة اللي منها مسيلمة الكذاب - 00:09:57

فيهم قلق فيهم حاجة الرسول ابصر خيل تأدبهم راحوا هزموهم واسروا مين؟ ثمامنة هزا. جه في الاسر جابوه ويدوه فين؟ رقبوه في عمود من اعمدة المسجد. اسير كافر لسه على الشرك - 00:10:31

ربطوه في المسجد. مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. نسأل الله صلاة فيه وموتا فيه ودفن قريبا منه لما ربظوه الرسول خارج للصلوة طبعا عارف ان سمامه اسروه وكده وصمام هزا سيد في قومه يعني راجل مليان له كلمة - 00:10:50
صاحب قرار صاحب قرار بس كل ده على الشرك. ربظوه يخرج عليه الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ما عندك يا ثمامنة؟ عندك يعني ايه؟ يعني ماذا تظن في نظرتك لي ايه يا ثمامنة - 00:11:14

مفهومك يعني ايه؟ ما عندك ما عندي من الزنون والافكار تجاهي وتجاه ديني قال عندي خير. يعني ايه؟ اظن بك الخير مش هتظلم. راجل كافر مشرك قال له ان تقتل - 00:11:33

او ان تقتلني تقتل زادا يعني ايه اولا انا شخصية معتبرة يعني مش دمي هدر يعني لو قتلتني هيبيقي فيه مشاكل زي دم يعني لي مكانة وهيبيقي قتلك لي برضو حاجة كبيرة عندكم. يعني قتلتوا في ماما - 00:11:55
او انا قتلت قتلا وقتلك لي هيبيقي قصاص كأني خدت حقي ان تقتل تقتل تقتلني تقتل زاد ميم طيب. طب ولو ما كانش فيه قتل وان دنيا تعفو وتحسن الى شاكر. وان تنعم - 00:12:19
تنعم على شاكر. يعني ايه؟ يعني لو اطلق سراحني عمري ما هنسى الجميل ده ابدا. هرده لك باي شكل مشرك مشرك. وان تنعم تنعم على الشاكر. لا انسى هزا الجميل ابدا - 00:12:47

لانه وقع عند ناس تفهم في الاصول طب والتالتة ايه؟ لو كنت عاوز مال يعني جبتوني عشان تطلبوا فدية وتطلبوا مال اطلب ما شئت موجود لانه يعني كبير في قومه - 00:13:08

الرسول ما ردش وعلى اي واحدة من دول سابه تاني يوم وهو لسه مربوط سأله نفس السؤال طبعا والرسول بيصلني والصلوات الخمس والمسجد عمران قالوا كده هو عمال يراقب ويصلني تاني يوم يقول له ما عندك يا ثمامنة - 00:13:30
اللوع عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر بسبب تالت يوم سأله نفس السؤال ما عندك يا ثمامنة؟ قال ما قلت لك يعني ما فيش جديد يعني ده مش معناها يعني ملل او فتور لا. الرسول عليه الصلاة والسلام بيستوثق الرجل ده اخره ايه - 00:13:51
فقال صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامنة حلوه لم يحلوه يروح فين؟ حلوه حلو الله! طب واللي احنا عملناه؟ حلوه امال جايبينه ليه ما

خذناش منه حاجة قتلوا ما قتلواش - 00:14:16

طيب مال ما خدش يبقى هينعم ان تنعم تنعم على شاكر حل الذمامة ثمما اتحل من هنا على طول نجل او نخل مكان قريب من المسجد فيه نخل او فيه ميه راح اغسل - 00:14:35

اغسل وجيه تاني دخل المسجد اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمد رسول الله خلاص تلت تيام تلت تيام ينتصر على نفسه الكافرة المشركة المستبدة تلت تيام شاف ده لسة مصالاش ده لسة معملش حاجة خالص مجرد ما رأى ما رأى الاسلام - 00:14:55
اما لما يعيش فيه بقى ده هو بس رآه رآه. شاف الممارسين له فقط. ينطق الشهادة ويتحول وينتصر على نفسه الامارة بالسوء. وبعدين يخرج بقى العواطف الصادقة يقول للرسول عليه الصلاة والسلام والله - 00:15:22

انا كنت باسمع عنك وعن بلدك وعن دينك والله ابغض وجه على وجه الارض كان وجهك الي. دلوقتني بقى وجهك لا الله الا الله. انت لسة شفت حاجة انت لسه عملت حاجة - 00:15:46

احب الوجوه الي مش عاوز اغمض مش عاوز اغمض عيني ابص في وشك كده على طول. احب الوجوه كنت بكرهه بتكرهه لي ثمامنة. هو كده عشان تعرف قد ايه في نفوس الكفرة تجاه الدين واهله بيتقابل للرسول شخصيا اللي هو جه بهزا الدين كان - 00:16:05

ده حاجة صعب جدا. طب ايه اللي اتغير في وجه النبي؟ ولا حاجة. هو وجه النبي عليه الصلاة والسلام ما تغيرش هو هو.
اما بنتغير. الناس اللي بتتنظر في وجهه. الناس اللي حبت الدين. اللي انتصرولا - 00:16:32

على انفسهم اللي تغلبوا على عقيدتهم الفاسدة قال له خلاص وجهك ده مش ممكن احب الوجوه الي ولا ابويها ولا امي ولا ابي مخلوق وكان دينك ابغض الدين الي بكرهه ايه الاسلام ده - 00:16:52

ايه الاسلام ده بكرهه وحش وحش خالص. بكرهه امال بتحب ايه؟ بحب اي حاجة غير الاسلام ابغض الدين والاديان كثيرة. أصبح دينه. انت شفت ايه من الدين؟ انت عملت ايه في الدين؟ ده شوية صلوات بس - 00:17:09

وعدل واحسان ورحمة اهو ده اللي شافهم ما شفتش حد اكتر منه لسه في المسجد من بيته لعاصد لاسلامه من بيته لعمود يتربط فيه يتفك يدخل الاسلام وقال له بلدك مكة دي ما كنتش بحبها - 00:17:27

ابغض بلد. احب البلد كلها الى مكة بقت مكة ليه مسقط راسك عليه الصلاة والسلام وبعدين اول ما زهرت زهرت فيها بقت محببة الي قوي انا كت خارج اصلا اعمل عمرة. يعملها على ايه؟ على الشرك. الصمام مش مشترك. قالوا كانوا بيعتمروا؟ كانوا بيعتمروا - 00:17:51

وبيحبه وبيحبه كله على الشرك. انا كنت طالع اعمل عمرة والخيل بتاعتك الفرسان بتوعك خدوني اعمل ايه بقى قال له ابشر روح اعتمر كمل رح اعتمر. اعتمر ثمامنة. لما دخل مكة معروفة الشخصية معروفة - 00:18:12

واحد قال له انت صبوت. ما هو شافه بقى بيعمل عمرة الاسلام بقى يا عمرة انتم صبوت يعني طلبت دينك الى دين اخر؟ قال له لأ صبوتي ده انا اسلمت - 00:18:35

ما هو انا نسيت ديني واروح في اليهودية واروح في النصرانية اه يقولوا على كده. ارتد. انا ما صبوتش انا اسلمت مع محمد والله بيهدد مين؟ بيهدد قريش بيهدد مكة. الواقعة دي كانت سنة ستة من الهجرة لسة مكة على الشرك. بيهدد - 00:18:47

عشان هو يوصل الكلام ده لهم بس ايوة قال له والله ما هتجي لكم حبة حنطة يعني قمح من اليمامة اللي هي بلده اللي بتتصدر القمح لمكة الا ما يأذن فيها رسول الله - 00:19:13

شف الانتصار وصل لحد فين انتصار على النفس وانتصار اقتصادي بينصر الرسول اقتصاديا بيساعد الرسول في تجويع اعداء الاسلام لعل التجويع ده يكون مدخل للإسلام. تخيل! تلات تيام يرى الاسلام فقط فقط. ينتصر - 00:19:30

هذا الانتصار على نفسه ويؤمن هو ويعلن الحرب على مكة. الحرب الاقتصادية قال لهم مش هدي لكم حبة قمح الله! ليه؟ هو كده.

انتم اعداء الاسلام. انتم اعداء محمد. اللي خرجتوه واللي والي مش هنيجي لكم قمح من - 00:19:59

عندنا تاني ابدا لا هدايا ولا بفلوس ولا اي حاجة. ليه؟ الا اما يقول لي. الله خلاص؟ ايوة يعني نفوز النبي صلى الله عليه وسلم وقرارات النبي ثانية هي نقلها اليك - 00:20:23

وهو تأسر على اقتصاد اليك؟ ايوة ده النبي بيتشتم وبيستهزأ به ونصر ونستورد ونصر ونستورد للبيشتموه واللي بيتطاولوا عليه ويكسبوا من ورانا ويعملوا ارصدة ويحققوا ارباح. ما شاء الله! ومولودين في الاسلام. وسمامة. بيقولوا والله ما هنبع لكم حبة قمح الا بازنك - 00:20:39

هو اللي يئن نبيع او ما نبيع مش هتشوفوا مننا قمح ابدا. وجاعوا فعلا جاع اهل مكة فعلا. كتبوا للنبي صلى الله عليه وسلم انت مش انت بتتأمر بصلة الرحم - 00:21:07

مش انت بتتأمر بصلة الرحم؟ فاما تأمر سمامه لان سمامه لهم كده. ما فيش قمح جاي لكم تاني. ما فيش قمح هيجي لكم تاني الا اما يأزن فيه. مش انت بتتأمر؟ اومره بيعي لننا. امره فعله. قال له اديهم يا سمامه - 00:21:22

صلوات الله وسلمه عليه. عباد الله التحول الانتصار يا اخواننا اللي احنا بنعمله ده تهريج ندخل رمضان ونخرج من رمضان كل شيء كما هو وعايشين الاسلام مش شايفينه ده احنا عايشينه - 00:21:37

عايشينه خذ هذه الصورة الاخيرة صورة امرأة العزيز شافت الاسلام اسلمت بعد كده الله اعلم ممكن تكون اسلمت. لكن شافت الاسلام انتصرت على نفسها وحولتها من نفس امارة بالسوء الى نفس لومة تطلب المغفرة - 00:21:58

امارة بالسوء نفس شهوات على الملا وتهدد يوسف عليه السلام لان لم يفعل ما امره ليسجنن ول يكون من الصاغرين كده قرار امال فين بقية الرجال فين رجاله القصر؟ انا اللي اقول - 00:22:24

هو انا اللي بامر وانا اللي بانهني. ما حدش ينصر المظلوم ده لا ايه ليسجنن ول يكون من الصاغرين. طب ليه ليه؟ نفس امارة بالظلم؟ ايوة ازلمه. ازلمه ما ازلموش ليه؟ هي السيدة ازلمه - 00:22:49

ينفذ رغبتي او السجن. ما حدش ينصر امارة بالسوء. بس شايفه اسلام فين الاسلام؟ هو اسلام يوسف ما يكفيش العفة اللي مش شايفها فيه والادب والنظافة - 00:23:12

والدين والتقوى يا اخي ده المساجين اللي معه والله اعلم الجريمة بتاعتهم كانت ايه غير اللي زاهرة في النص يراده قتل الملك الله اعلم ان كان فيه حاجة تانية ولا ما فيش. المهم تصنيفهم في السجن جنائيين. جنائيين - 00:23:31

وتصنيف يوسف اه ما ينفعش يبقى سياسي لانه ما بيتكلمش في السياسة. تصنيف يوسف في السجن كان ايه ها مسجون سياسي سياسي ايه هو هو اتكلم في السياسة ولا ولا عامل حاجة اصلا ولا عارض الملك ولا ابدا تصنيفه ايه؟ طب دول جنائيين. كانوا عاوزين يقتلوا الملك - 00:23:49

وهو تصريفيه ايه؟ وشهدوا له ان نراك من المحسنين. اللي جوة في السجن شافوا الاسلام. اللي برة في القصر شافوا الاسلام المرأة انتصرت فانتصرت على نفسها. لما عمل لهم الملك الملك اجتماع - 00:24:13

ولما بناء على قراره في السجن فاسأله ما بال النسوة اخبارهم ايه؟ لسه ناويين يسجنوني تاني ولا ناويين يعملوا معى ايه؟ فما فما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن نقطت المرأة وتحولت نفسها من نفس امارة بالسوء - 00:24:31

الا نفسي لومة لما شافت الاسلام شافت صبر يوسف على الظلم وشافت عفة يوسف وسباته على العفة. ولا يمكن يلبي لها رغبة ولا للنساء ولا شيء من هذا. قالت ايه بقى وما ابرى نفسي - 00:24:58

ان النفس لامارة بالسوء بعد ما قالت انا راودته عن نفسي. وانه لمن الصادقين. ذلك ليعلم يوسف اني لم اخوه بالغيب ده اصح التفاصير عندي مش زوجها. يوسف. ليعلم اني لم اخونه بالغيب - 00:25:21

وان الله لا يهدى كيد الخائبين. يعني قلت في حقه كلمة صدق ما ختنتوش بالغيب. هو مش موجود قدامي. بس قلت في حقه كلمة حق عندما بالنسبة للزوج ما تمثيل ما تستقيمش ما علينا - 00:25:42

المهم اني لم اخونه بالغيب وان الله لا يهدى كيد الخائنين. وما ابرى نفسي عاشت المرأة في الاسلام لأ هي شافت الاسلام فيا اخوانا
نبقى شفنا عايشين في الاسلام مولودين في اباءنا مسلمين وامهاتنا مسلمين - 00:25:58

وايه اللي بيحصل ندخل رمضان ونخرج برمضان وما انتصرناش اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله والصلوة والسلام
على سيدنا رسول الله الانتصار على النفس يعني ايه؟ يعني كل حاجة غلط - 00:26:17

انت كنت مدمنها تقلع عنها بقى يعني دول النمازج اللي انا زكرتها دي كانوا على الشرك وحرب للدين وبعدين تحولوا وانتصروا فانت
مطلوب ده انت بقى انت مش شفت الدين ده انت عايشه - 00:26:38

رمضان جو ومناخ صالح للانتصار على النفس فيه صيام وده ركن قائم بذاته فيه صلاة كتير اكتر من باقي السنة فيه عمرة وال عمرة
فيه كحد من ناحية الثواب والاجر فيه زكاة. فيه شهادة موجودة - 00:26:57

اركان الاسلام كلها موجودة. طب ليه ما بتساعدكش على ان تنتصر على نفسك انتصر على نفسى؟ ابواه يعني اللي اتعود يأكل ربا او
يساعد في اكل الربا مش عاوز ينتصر على نفسه - 00:27:20

مش عاوز ينتصر ده كل البيئة مهينة يا اخي دول شافوا الاسلامه وانتصروا تدريبه انت بتاكله او بتساعد على الاكلة. تبمامه شاف
الاسلام تلات تيام ما عاوشش لسه. وخد قرار اني لازم - 00:27:38

ينصر الاسلام اقتصاديا طب وانت بتعمل ايه؟ انت بتهدى اقتصاديا لما تاكل الربا او تساعد على اكل الربا بتهدى الاسلام اقتصاد. والله
العزيز بيتهدى. والله العزيم بيتهدى اقتصاديا سيدنا النبي قال كده. قال الربا ما بيقمعش الاقتصاد بيهدوا. قال عاقبة الربا وان كفر فالى
قلة - 00:27:56

قلة يعني ايه؟ يعني خراب ودمار. لو كتر وظهر كده اخرته على البلاطة تاني وعمر كلام النبي ما ينزل الارض اصلا كلام معصوم
صلوات الله وسلامه عليه. عاقبة الربا وان كثر فالى قلة - 00:28:24

فالى قيل اللي بياكل الرببة واللي بيساعد على الاكل بيهدى الاسلام اقتصاديا. ثمامه بيبني الاسلام اقتصاديا مش هنصدر قمح لقريش
اللي بتحارب الدين نقطه التحول اتعودت تجماع زوجتك في الدبر - 00:28:43

وجه رمضان وخرج رمضان. ومش عاوز تنتصر على العادة القبيحة دي انتصر يا عبد الله اتعودت على العادة السرية الخبيثة ودخلت
رمضان وخرجت من رمضان ما ينفعش ما ينفعش بتدخن بتدخن قبل رمضان وما زلت بتدخن - 00:29:06

وهتخرج منه وتدخن. ما ينفعش. احنا بنهرج هؤلاء رأوا ما عاوشش لسه ما عاوشش. وانتصروا. تحولوا. تحولوا. امال اللي عايشين
فيه اللي مولودين فيه ما بيتحولش ليه يا عباد الله - 00:29:38

اللهم ردن الى دينك ردا جميلا. اللهم ردن الى دينك ردا جميلا. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عننا وعن والدينا وعن من له حق عليه.
ربنا تقبل منا رمضان واجمعنا معه على خير. تقبل منا رمضان واجمعنا معه على خير - 00:29:59

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عننا وعن والدينا وعن من له حق علينا اللهم طهر اعمالنا من الرياء وقلوبنا من النفاق والستتنا من
الكذب. اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا - 00:30:19

اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا واختم بالصالحات اعملنا امين وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد. اذكروا الله يذكركم
واشكروه على نعمه يزدكم واقم الصلاة - 00:30:37